

الدول

La piovre ou le poulpe

١ - تعريفه العامي

« الدول : حيوان هلامي لا يهتدي في سيره لجهة وانما تقتفده الامواج على وجه البحر : وهو بقدر الكف قاصفر مدور له خيوط طوال نحو ذراع فاطول كله حرير متشبك : فاذا لامس هذا الحيوان جسم بني آدم احرقه حرقا مبرحا وربما اعاب الموضع الذي لامسه . فلو رفع هذا الحيوان بنحو عصاة عن الماء واصابته حرارة الشمس مقدار خمس دقائق لذاب وتحلل ماء . ولم يبق له اثر وهو من عجائب المخلوقات : فاذا وجد في البحر لبس اهل القوص ثيابا ضيقة ملاسمة للجسد اتقاء لشره » لا يعرفه موغلطه عن كتاب التحفة النباهية في امارات الجزيرة العربية لمحمد بن خليفة النبهان ١ : ٢١

وقال عبدالعزيز الرشيد في تاريخ الكويت ١ : ٥٩ « الدول : ايض لا يعرف رأسه من ذنبه كانه قطعة شحم غير انه اصفى منه وهو لين جدا : إلا انه يخرق بلسه » لا يعرفه .

٢ - اصل الكلمة ومرادفاتها

الدول هو مفردها الدولة : بفتح الاول شي . كلزادة تضيق الفم : والحوصلة او القانصة وسمي هذا الخلق المائي بهذا الاسم من باب المشابهة لان الكتلة الهلامية التي تتفرع منها تلك الجراميز او الخيوط تشبه تلك الزادة او تلك الحوصلة فالاسم اذا عربي فصيح ألا انه لم يرد في معاجم السلف لان تلك الدواوين لاتسع مفردات اللغة جميعها فلا يجرم انها من فصيح الكلام .

واهل سورية يسمون هذا المخلوق (الاخطبوط) والكلمة يونانية الاصل معناها ثقب الثعاني الارجل . لان له ثمانية جراميز . وذكر التجاري في معجمه الفرنسي العربي اسما لم يذكره سوا . فقد قال في مادة Poulpe حمار بحري ولا جرم انه من وضعه الخاص به . لان الناطقين بالضاد لا يعرفونه بهذا المعنى .